عليه خلوف تنظر في سوحتم   الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه

٩١ ٥٧ فأمرنا صلى الله عليه وسلم عن سبع نهى عن خاتم الذهب أو قال حلقة الذهب وعن
الحرير والإستبرق والديباج والميثرة الحمراء والقسي وآنية الفضة وأمرنا بسبع
بعيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس ورد السلام وإجابة الداعي
وإبرار المقسم ونصر المظلوم   ق عن البراء بن عازب
قال القسطلاني الحرير أعم من وما بعده وذكر الأربع بعده تخصيص بعد تعميم اهتماما بشأنها
ووقعا لتوهم أن اختصاصها باسم يخرجها عن حكم العام والإستبرق مختلف في تفسيره والذي
عليه الأكثر وهو من المفسرين واللغويين أنه غليظ الديباج والميثرة وطاء صغير
من الحرير محشو يوضع على الرحل أو غيرها مما يركب عليه والقسي قيل ثياب مضلعة
من القز أي القزي نسبة إلى القز (وإجابة الداعي) والإجابة مقيدة بما إذا لم يكن
ثمة مانع شرعي (وإبرار المقسم) إمضاء يمينه وذلك إذا أقسم عليه في مباح وكان يقدر
في ذلك الإمكان ونصر المظلوم الأخذ بيده والمنع من الظلم والمجاوزة
من غالب ظالمه فمن قام بذلك فقد قاوم الظلم وحارب الظالم وانتصر ونصر وصدع
بالأمر   وهذا الحديث أخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه

حرف الهاء

٩١ ٥٨ ها إن الفتنة هاهنا ها إن الفتنة هاهنا ثلاثا حيث يطلع قرن الشيطان
ق عن ابن عمر
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشير بيده نحو المشرق ويقول ها إن الفتنة هاهنا
ها إن الفتنة هاهنا ثلاثا حيث يطلع قرن الشيطان (ها) قال القسطلاني حرف تنبيه
(من حيث يطلع قرن الشيطان) نسب الطلوع لقرن الشيطان مع أن الطلوع للشمس لكونه مقارنا
لطلوعها ومراده عليه الصلاة والسلام أن منشأ الفتنة من جهة المشرق وهذا
من أعلام نبوته عليه الصلاة والسلام فقد وقع ذلك كما أخبر

٩١ ٥٩ هذا أهون أو أيسر   خ عن جابر بن عبد الله
روى البخاري عنه قال لما نزل قوله تعالى على رسول الله صلى الله عليه وسلم (قل هو القادر) قال القسطلاني
الكامل القدرة (على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم) كالمطر النازل على قوم نوح وحجارة (قال
من الصيحة والعلو) (قال صلى الله عليه وسلم (أعوذ بوجهك) أي بذاتك من عذابك
(أو من تحت أرجلكم) كالرجفة والخسف أي عذابا كائنا من جهة [illegible] (قال) صلى الله عليه وسلم

(أعوذ بوجهك) من عذابك (فلما نزلت أو يلبسكم شيعا) أي يخلطكم فرقا مختلفين على أهواء شتى
كل فرقة مشايعة لإمام ومعنى خلطهم أن ينشب القتال بينهم فيختلطوا ويشتبكوا في ملاحم القتال وشيعا جمع
شيعة كسدرة وسدر وقيل المعنى يجعلكم فرقا ويثبت فيكم الأهواء المختلفة (ويذيق بعضكم بأس
بعض) يقتل بعضكم بعضا والبأس السيف (قال) صلى الله عليه وسلم (هاتان) المحنتان
اللبس والإذاقة (أهون أو) قال (أيسر) لأن الفتن بين المخلوقين وعذابهم أهون وأيسر من عذاب
الله على الكفر

٩١ ٦٠ هكذا إنه الشيطان لمن لا يدري زاد في صلاته أو نقص فيتحرى الصواب فيتم ما بقي
ثم يسجد سجدتين   خ عن ابن مسعود
روى البخاري عن ابن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم صلاة الظهر فزاد أو نقص منها قال [illegible]) لما
سلم (يا رسول الله أقصرت الصلاة أم نسيت قال) صلى الله عليه وسلم (وما ذاك قالوا صليت كذا وكذا)
قال القسطلاني كناية عما وقع إما زائد على المعهود أو ناقص منه (قال) ابن مسعود (فسجد بهم
سجدتين) لما تذكر أنه نسي (ثم قال) عليه الصلاة والسلام (هكذا إنه الشيطان لمن لا يدري
زاد في صلاته أم نقص فيتحرى) بإثبات الياء خطأ ولأبي ذر فيتحر (الصواب) بإسقاطها
أي يجتهد في تحقيق الحق بأن يأخذ بالأقل (فيتم ما بقي) عليه (ثم يسجد سجدتين) للسهو

٩١ ٦١ هؤلاء نزلوا على حكمك قال فإني أحكم أن تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم
فقال لقد حكمت بما حكم به الملك   خ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
روى البخاري عنه أن أهل قريظة) قال القسطلاني قبيلة من يهود (نزلوا) من حصنهم
بعد أن حاصرهم النبي صلى الله عليه وسلم (على حكم سعد) هو ابن معاذ (فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم إليه)
وكان وجعا لما رمي في أكحله فجاء فقال) صلى الله عليه وسلم للأنصار خاصة أو الجميع من
حضر من المهاجرين معهم (قوموا إلى سيدكم أو) قال (خيركم) توقيرا له وإكراما وفيه إكرام
أهل الفضل من علم أو صلاح أو شرف بالقيام لهم (فقعد) سعد (عند النبي صلى الله عليه
وسلم فقال) له يا سعد (هؤلاء) أهل قريظة (نزلوا) من حصنهم (على حكمك قال) سعد
(فإني أحكم) فيهم (أن تقتل مقاتلتهم) أي الطائفة المقاتلة من الرجال (وتسبى ذراريهم)
بالمعجمة وتشديد التحتية وتخفف جمع ذرية أي النساء والصبيان (فقال) صلى الله عليه وسلم
(لقد حكمت) فيهم (بما حكم به الملك) بلام وعلى بكسر اللام الله وروي بفتحها أي بحكم
جبريل الذي جاء به من عنده

Copyright © King Saud University